نسوق ثم بين أن مراده في هذا الباب عطف البيان بقوله **والغرض الآن بيان ما**
سبق أي أن الغرض في هذا الباب بيان عطف البيان ثم عرفه بقوله
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة
فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة يخرج التوكيد والبدل وعطف
النسق وحقيقة القصد به منكشفة يخرج النعت لأن النعت يوضح متبوعه
بوسمه أو وسم ما به اعتلق كما تقدم وعطف البيان يوضحه بنفسه ولذلك
قال حقيقة القصد به منكشفة وقال في النعت بوسمه الخ اه وذو البيان
مبتدأ وتابع خبره وشبه الصفة نعت لتابع أو خبر بعد خبر لأنه فيه في التابع
وحقيقة القصد الخ اه جملة اسمية في موضع الصفة لتابع ثم قال
فأولينه من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت ولي
يعني أن عطف البيان يوافق متبوعه في أربعة من عشرة كالنعت واحد من الرفع
والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث
وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ولما كان في ورود عطف البيان نكرة
تابعة لنكرة خلاف نبه عليه بقوله **وقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين**
مذهب الكوفيين وبعض البصريين جواز تنكير عطف البيان مع متبوعه
وهو اختيار الناظم ولذلك قال فقد يكونان منكرين وفي قوله فقد أن ذلك
قليل بالنسبة الى تعريفهما ومما استشهد به على ذلك قوله تعالى إن للمتقين
مفازا حدائق وما في قوله ما من وفاق فمفعول ثان لأولينه وهي موصولة والنعت
مبتدأ خبره ولي والجملة صلة ما ومن وفاق متعلق بولي والضمير العائد من
الصلة الى الموصول محذوف تقديره وليه والضمير المستتر في ولي عائد على النعت ومن
وفاق الأول متعلق بأولينه والتقدير فأولينه من وفاق الأول الذي النعت وليه من
وفاق الأول ثم قال **وصالحا لبدلية يرى** يعني أن عطف البيان يصلح أن يجعل بدلا
وذلك مطرد إلا في موضعين نبه على الأول منهما بقوله **في غير نحو يا غلام يعمرا**
يعني أن هذا المثال وأشباهه يتعين أن يكون التابع فيها عطف البيان فيا غلام
منادى مبني على الضم ويعمر عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية
تكرار العامل فيلزم ضمه إذا جعل بدلا ونبه على الثاني بقوله **ونحو بشر**

تابع

تابع البكري يشير بذلك الى قول الشاعر: أنا ابن التارك البكري بشر •
• عليه الطير ترقبه وقوعا • فبشر عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية
تكرار العامل والعامل التارك وهو مضاف الى البكري فلو كرر العامل مع بشر
لأدى الى إضافة ما فيه أل الى المجرد منها وهو ممتنع وهو المنبه عليه بقوله
وليس أن يبدل بالمرضي وصالحا مفعول ثان ليرى وفي يرى ضمير مستتر يعود
على عطف البيان وهو المفعول الأول ولبدلية متعلق بصالحا وفي غير متعلق بيرى
ونحو بشر معطوف على نحو الأول وتابع منصوب على الحال من بشر ويجوز جره نعتا لبشر
ويقصد حينئذ بالإضافة المحضة وهو الظاهر وأن يبدل اسم ليس وبالمرضي في
خبرها **عطف النسق** النسق في اللغة النظم
قال الزبيدي والنسق والعطف على الأول قوله **تال بحرف متبع عطف النسق**
فتال جنس وقوله بحرف متبع يخرج لما عدا عطف النسق من التوابع ثم مثل بقوله
كاخصص بود وثناء من صدق ومتال خبر مقدم وعطف النسق مبتدأ وبحرف
متعلق بتال ومتبع نعت لحرف ومن صدق مفعول باخصص ثم شرع في حروف العطف فقال
فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى أم او ذكر في هذا البيت من حروف العطف
ستة وهي كلها تشرك ما بعدها مع ما قبلها في اللفظ والمعنى وذلك مستفاد
من قوله مطلقا أما الواو وثم والفاء وحتى فلا إشكال في تشريكها في اللفظ
والمعنى وأما أم وأو وقد ذكرها أكثر النحويين فيما يشرك في اللفظ لا في
المعنى وجعلها الناظم مما يشرك فيهما باعتبار أن ما قبلها وما بعدها
مستو في المعنى الذي سيق له من شك أو غيره في العطف مبتدأ وخبره بواو
وما بعده ومطلقا حال من العطف وثم وما بعدها معطوف على واو وباسقاط
العاطف والتقدير بواو وثم وفاء وحتى وأم وأو ثم مثل بقوله **كفيك صدق**
ووفا وهو على حذف القول أي كقولك فيك صدق ووفا ثم قال
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن ذكر في هذا البيت ثلاثة أحرف كلها
تشرك ما بعدها مع ما قبلها في اللفظ لا المعنى فتقول قام زيد بل عمرو وما قام
عمرو ولا زيد وقام زيد لا عمرو وما الغائب زيد لا عمرو وما قام زيد لكن عمرو
وقد مثل بلكن فقال **كلم يبد امرؤ لكن طلا** الطلا الولد من ذوات الظلف

Copyright © King Saud University